

الخصائص

الكلام بها وبمنصوب بعدها فوجب أن تكون هي كأنها الفعل المستقلّ بفاعله والمنصوب هو المفعول بعدها فهي في هذا الوجه كرويد زيدا .
ومن وجه آخر أن قولك : يا زيد لَمَّا اطَّرد فيه الضمّ وتمّ به القول جرى مجرى ما ارتفع بفعله أو بالابتداء فهذا أدوَن حالَيّ يا أعنى أن (يكون) كأحد . جزأى الجملة . وفي القول الأوّل هي جارية مجرى الفعل مع فاعله . فلهذا قوى حكمها وتجاوزت رتبة الحروف التي إنما هي ألحاق وزوائد على الجُمْل .

فلذلك عملت يا ولم تعمل هل ولا ما ولا شيء من ذلك النصبَ بمعنى الفعل الذي دلّت عليه ونابت عنه . ولذلك ما وُصِلت تارة بنفسها في قولك : يا عبد ا [وأخرى بحرف الجرّ نحو قوله : يا لبكرٍ فجرت في ذلك مجرى ما يصل من الفعل تارة بنفسه وأخرى بحرف الجرّ نحو قوله : خشّنت صدره وبصدره وجئت زيدا وجئت إليه واخترت الرجال ومن الرجال وسمّيته زيدا ويزيد وكذّيته أبا عليّ وبأبي عليّ .

فإن قلت : (فقد) قال ا [سبحانه (ألا يا اسجدوا) وقد قال غَيّيلان : .
(ألا يا اسلمى يا دارمّى على البِلّى ...)